والوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل عليه الثقل بسبب
تمدد علايق الرحم واحتقانه لثقل المادة الزائدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو ولا الم
وجع لتعديه لان البرد يخدر الحس والرطوبة تغلظ الروح وترخي الاعصاب وتسد مسالكها
وكل ذلك موجب لقلة الوجع ويهيج الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصعد من البلغم
الابخرة الكثيرة المائية فما يندفع منها الى الاطراف يزداد بردا وغلظا لبعدها عن ينبوع الحرارة
ويوجب الترهل واما العانة فلمحاذاتها لموضع الورم ومجاورتها له وخصوصا اذا كان
الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول لان الورم
يزاحم مجرى البول ويضغطه وهذه علامة مشتركة لكن البلغمية يقل فيها ذلك لان الورم البلغمي
للينه ورخاوته بسبب الرطوبة يقبل الانحفاز عن مدافعة الخارج فلا يضغط منه مجرى البول
كما في الورم الصلب ونحافة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل الى البرد واليبس بسبب هذا الورم
فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير جزءا للبدن وضعف الساقين اي هزالهما او ضعف
حركتهما لان الدم الذي يجيء اليهما مع عدم جودته يمر بموضع الرحم وحرارته فيزداد رداءة وسوء
مزاج بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه يستسقي بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار
الغريزي لغلبة المزاج البارد واليابس المنافي للحيوة العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ
لتنقية البدن من المواد ويفصد اولا عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق كان لتحريك
الدم الى فوق ولصرفه عن جهة الرحم ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم
واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة ليفصد الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف
القريب خصوصا اذا كان السبب اي سبب الورم احتباس الحيض في الرحم وفي الاعضاء
القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان فصد الصافن اعون على
حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ههنا ضار جدا لتحريكه المواد الى جهة الورم
مع انها بالطبع سائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلثة ايام ليقل الدم في البدن ان لم تكن حاجة
الاعضاء

العلاج

الاعضاء اليه فيمسك ما عندها ويبطل حركته الى جهة الرحم ويقلل الماء ولو امكن الترك
فهو اولى لان شرب الماء يحوج الى البول ويحرك الفضول الى جهة الرحم وقربه ويكلف
السهر كلما قدرت عليه ليحرك المواد الى خارج ويتحلل واما النوم فانه يحركها الى داخل ويمنع
تحللها ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاترا لانه مع ما يلين ويحلل يقبض او ماء طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد والكاث لحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما القوابض
القوية فانها تصلب الورم وتضمد بزيت انفاق لما فيه من القبض والتليين وخشخاش قد
هري بالطبخ لان الخشخاش مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها يسكن الوجع والوجع جذاب
ثم تكثر الملينات وتستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وخبازي وبزركتان مع ما فيه قوة
قابضة وهو مثل زرور ورد ولسان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء ينقص القوابض ويقتصر
على الملينة المحللة ودهن الخيار جيد لتحليله وكذلك التمر المهرا بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن
الورد ولا يربط الضماد بقوة فيعصر الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او
قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفة مثل اللبن
المطبوخ مع شيء من اللعابات ليتصل اثرها الى الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج وتنفجر
من نفسها وربما احتيج الى ان تفجر بالتين والخردل ضمادا وبعد ذلك اي الانفجار ينقى
فيهما بمثل ماء العسل من الجلابات ويفعل ذلك مرارا حتى يستنقي من القيح بالتمام ثم بعد النقاء
من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمي فليكن رادعه
اقل لئلا يفجج المادة ويغلظها فيؤول الى الصلابة ومحللاته اقوى لتسخينها ليقوى على
تلطيفه وترقيقه وتبخيره واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن
الحلبة ودهن الشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر مع البيض ومرهم الرسل
بالغ جيد وهو مرهم ركبه رسل عيسى عليه السلام ولذلك يقال مرهم الحواريين الاثني عشر وصنعته
شمع وراتينج مثقال اربعة عشر درهما جاوشير وزنجار وقنه ومرصافي مثقال احد وعشرين